

## دمية القصر

أيُّها المالكُ الذي حاز رقبي ... بهواهُ كُنْ أَمِيناً من إباقي .  
لا تخفُ أنْ يُقَادَ بي فلقَد طُلُ ... لَ بحُكم الهوى دمُ العَشَّاقِ .  
وأنشدني له أيضاً : .

أطبيةُ وادٍ أنتِ يا عذبة اللامى ... أبيني لنا أم أنتِ حيَّةُ وادٍ .  
ألستِ التي صَيَّرتِ غَرزَ مَطيَّتي ... طوافي وأوجَ المِرزمينِ عِمادي .  
وإني على ما كان منكِ لمُشفِقُ ... عليكِ ورامٍ نحوكمُ بقِيادي .  
أعوذُ نوزي حاجبيكِ من الردى ... برنونٍ وصاديٍ مُقلتيكِ بِمِصادي .  
أبو منصور عليّ بن الحسن .

ابن الفضل الكاتب البغدادي . أنشدني له الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني لنفسه  
من قصيدة مدحَ بها رئيسَ الرؤساءِ أبا القاسم علي بن الحسين C تعالى : .  
زَوَدُّ السُّغورَ ونَهوى الخُدودَ ... ونعلمُ أنْما زُحِبُّ المَنونا .  
ودون الوَاصِصِ مَكحولةُ ... تُعلِّمُ طايِّعَ السهامِ العُيونَا .  
ومنها في المدح : .

ولن تستطيل المَدَى أيُنقُ ... بمدح جمال الورى قد حُدينا .  
وجَدَنَ لديه ربيعَ الثَّنا ... ء غَضَّامٍ وماء المَعالي مَعينا .  
تبوُّأ من المجد بُحْبوحةً ... على مِثلها يُكَمِدُ الحاسدينا .  
يُنادي النجاجُ بأبوابه : ... ألا نَعَمَ ما قَرَعَ الطارقونا .  
بكا محلِّ بها سَجدةُ ... تُسابقُ فيها الشِّفاهِ الجَيينَا .  
تركتَ الخلافة في عصرنا ... تُفاخر مأمونها والأمينَا .  
وجاهدتَ فيها جِهَادَ امرئٍ ... له جمعَ اٍ دُنيا ودِينَا .  
ولا بُدَّ في الشام من غَزوةٍ ... تُحذِّرُ رَمَزَمُ منها الحَجوبا .  
وأخرى بمصرٍ تَخُطُّ الرُّواةُ ... على الرِّقِّ فيه الحديثُ الشُّجونَا .  
وختم القصيدة بقوله : .

دعاءُ إذا سمعتهُ العِدا ... ةُ قالت على الرِّغْم منها : أمينَا .  
وأنشدني له أيضاً قال : أنشدني لنفسه من قصيدة عملها في عميد العراقيين أبي نصر أحمد  
بن علي المُستوفيُّ أولها : .  
أعادَ وأبدى ثم قام فسلِّما ... خَيالُ سَرى وَهَنا إذا الليلُ أظلما .

تأوَّ بني بعد العشيَّة طارقاً ... ودَيِّاً فأحيا مستهماً مُتَيِّماً .  
تَطاولَ ليلى بالعراق ولم يكن ... يطول مداه في مغانيك بالحِمى .  
غَنيتُ بها أيامَ هندٍ وإنها ... مُنَعِّمةُ الأطرافِ من ذِاعة اللِّمى .  
تُريكُ صباحاً مسفِراً وِجَناتها ... تُجاوبُ ليلاً من دجى الفَزَعِ مُطَلِّماً .  
سئمت لذيذ العيش بعد فِراقهم ... وحقَّ لمثلي أن يَمَلَّسَ وَيَسأما .  
ويظلمني مَرَفُ الزمانِ بحُكمه ... ونفسي تأبى عِزَّةً أن تظلاَّ ما .  
أرى الليلَ دَرعي والنجومَ أسنَّتي ... وصارمي الصُّبحِ المنيرِ إذا سَما .  
أبو علي بن شبل البغدادي .

رأيته ببغداد سنة خمس وخمسين وأربعمائة فوجدته وقد شدَّ على الأدب الجزل أزرار ثيابه  
وجمع أقسام الفضل ملاءَ إهابه . وذكرته في خُطبة هذا الكتاب عند ذكر السادة الأرباب .  
وفرغتُ ثم مما يليق بهذا الباب . وقد كان أعارني صدراً صالحاً من فوائده وأهدى إليَّ  
قدراً كافياً من فرائده . ولم تُمتِّعني الأيام بها وزاحمتني الحوادث فيها حتى عدت من  
فضل ربيعها زهراً ووَرَدًا وبقيتُ بعدها كالسيف فرَدًا .  
فمما أنشدني لنفسه قوله :

قالوا : المشيبُ فقلت صب ... حُ قد تنفَّس في غياهب .  
إنَّ كان كافور التجا ... رب ذُرٌّ في مسك الذوائب .  
فالليل أحسن ما يكو ... ن إذا ترصَّع بالكواكب .

قلت : كناية عن الشعر الشائب بكافور التجارب من النوادر والغرائب وأختها غبار وقائع  
الدهر . وأنشدني لنفسه أيضاً :

وحدِّمُ قسمةُ الأرزاق فينا ... وإنَّ ضَعْفَ اليقينُ من القلوب .  
وكم من طالبٍ رَزَقاً بعيداً ... أتاه الرزق من أمدٍ قريبٍ